

ڪريباب ناصر

# أوراق مبعثرة

فواطر وعبارات





# المؤلفة

رباب ناصر

عبارات وخواطر

التصميم الداخلي

رباب ناصر

تصميم الكتاب

رباب ناصر



ماهي الحياة..؟  
دوستويفسكي: إنها الجحيم.  
أرسطو: إنها العقل.  
سقراط: إنها الابتلاء.  
نيتشة: إنها القوة  
فرويد: إنها الموت.  
بيكاسو: إنها الفن.  
أينشتاين: إنها المعرفة.  
وأنا أقول إنها خدعة فهناك  
من يراها حلم جميل وهناك من يراها كابوس مرعب.



## في حبسه ثابته

لقد أحببت وعرفت معنا الحب، فقد اوصف الحب والقبه بألطف الشعور وسيد المشاعر، نعم أنا قد وقعت بحب الرحمان بحب رب الكون، كنت أتأمل آياته والكون الذي ابدعه والسماء كيف رفعها والارض كيف هي مسطح أتأمل كل مخلوقاتنا الجميلة، وأدراكت أنه من يتسحق الحب والعشق نعم الرحمان من يستحق ذلك، فهو من يحبنا بصدق هو من يقبلنا في اليوم خمس مرات بجميع احولنا سوء كنا حزينين سعيدين مكسورين فرحين بجميع الاحول يستقبلنا، هو من يستجيبني دون مقدمات ودون أنتظر منها القبول في المقابل هو من يقول ادعوني اني استجيب لكم فأني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاء، هو من يلبي في اي وقت ويجبرني ان اتيته مكسوره وينصرني ان اتيته مخذوله، هو من يعدل وياخذ حق المظلوم من الظالم، هو من يرزقني في فقري، ويهديني في ضلي، وينير دربي في الظلمة، هو من يرشدني الى الحق ويحفظني من الشر، هو وحده من يحبني دون مقابل فقط لاني من عبادة، هو احب الي من امي وابي واحب مني لنفسي، هو الرحمان الرحيم، في وصفه لقد عجز لساني فهو نور السموات والارض مثل نورة كمشكاة فيها مصباح المصباح في زوجة الزوجة كنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونتن لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضي ولو لم تمسه نار نور على نور، فمن يكون هذا وصفه لا يستحق الحب.



## أصنع للدُّمْل

رغم الدمار والواقع السيئ الذي أعيشه لا زال ضوء الأمل موجود، سوف  
أخرج من تلك الأرض القالحة زهور الأمل، سأبحث عن النور في تلك  
الطرق المظلمة، سوف أجمع تلك الحجارة المبعثرة وأجعل منها طريق إلى  
وصول النجاح، سأصلح ما أفسدته المواقف، سأبقى صامدٍ حتى النهاية، ها  
أنا وقفاً بكل صمود وقوة حامل زهره الأمل سوف أصنع من ذلك الحلم  
وأقعّ وأرسم السعادة في أرض أستوطنها الدمار والحزن والألم، سأجعل  
من المستحيل وأقعّ جميل، ستمطر الأرض فرحاً وتثمر الأرض زرعاً، سوف  
أدعي رب الكون، فهو قادر على جعل من المستحيل وأقعّ، فهو من يقل  
الشيء كون فيكن، لا زال الأمل بالله قوي.



## لقد كنت هامي

كنت على ظن أني على شاطئ، وغرقت في أعماق البحر دون أن أنتبه  
لذلك، لقد سمعت الكثير من الاحاديث والاقوال عن الحب وعن لعنة  
الحب وماذا يفعل با العاشقين، لكني كنت دائماً اتعامل مع الأمر  
بسخرية ولم يلفتني الأمر يوماً؛ بل كنت أعتبر الحب شي ليس له وجود  
واكذوبه يدعوه الجميع، حتى أت اليوم الذي صادفتك فيها؛ شعرت ولا  
أول مرة باشيء غريب حصل بداخلي تقلبت احوالي وكني اصبحت إنسان  
آخر لم أعد اعرف نفسي، لم أعد اطيق سماع أحد ولا أود ان أرى أحد  
غيرك، اشعر بملل كبير حين لا اسمع صوتك، وفي كل مرة التقيك فيها  
تزيد دقات قلبي وتصبح عياني تلمعان واشعر كان الدنيا اصبحت زهرية  
وطيور اصبحت تغرد في المساء ونجوم تكون ساطعة غي كل الاوقات،  
بل قد احببت الشتاء واتمنى لو يكون كل الفصول شتاء، رغم اني في اشد  
اوقات الصيف؛ اشعر ببرد حين اقترب منه؛ ولا أدفئ حتى يجعلني بين  
احضانه، لقد وقعت وهمة في حبك؛ وقعت في الاكذوبة لتي لم اصدق  
وجوده، لقد همت بك ي عزيزي.



## لسر قلبي منسرتعلق به

كنت لي أختٌ قبل أن تكون صديقة أحببتها حتى اظن الجميع أنني أصبحت مجنونة، كنت أرى فيها حب أمي و خوف أبي وحب أخوتي، كانت لدي أعز من نفسي والله لولو خوفي من خالقها لاجعلت من حبها عبادة؛ ومقابل كل هذا جازتني با الخيانة والخذلان لقد حطمت قلبي وجعلتني احترق ويطفح نيران حبي كا البركان، لقد جعلت من حبي لها العوبة بين الصبين، لقد خدعتني كبقية الخلان كنت اظنها حبيبه واثات من عند الرحمن، وطلعت بنت إبليس وليس لها امان، افتوني في امري هل جز الاحسن الا الاحسن، لماذا كل هذا الخذلان؟! أم اني كنت عمي واصمى عم كانت تفعل بي ام قد غشوة عيوني حبها وطلامسة على قلبي با تعويذه الكاذبة، حقاً أني كنت أحمق أنسان.



## فيروس الحب

في عالماً غريب وجدت الكل عشاق و الحب قد كان للكتب جلاذ، ونجم  
في السماء كنها تقول سئمت من التحديق و القمر يقول أرهقني التشبيه،  
والشمس اظلمُ بي في نور، رايت كل الكوكب تتناقش وتتحدث عن بشر  
يمثلون ويستهيئون بحق الكون الاجل من يحبون، فعزمت وادركت انهم  
قد اصابوا، بفيروس الحب، نعم انها فيروس اصاب الجميع، لم يجد له  
علاج، وسرعان منتشر وتزداد العدو في البشر، فل هناك من مجيب، في  
عالماً اصاب بفيروس الحب المريض.





## أنت حياتي

أنت كتاب حياتي وفيك ألف روايتي، أنت دمعتي وضحكتي، أنت  
بسمتي وحزني، أنت كلماتي الموثقه بحبري، أنت ماذا؟! أنت كوكبي  
الرائع ونجمي الساطع، أنت نوري في الظلام، وقوتي في ضعفي،  
أنت بحري الهائج، وجبلي الراسي، أنت بستاني المزهرة أنت الطف  
من نسمة جاريه، أنت.. أنت كالجنة فيك من الود والحنان مالم  
يخطر على بال إنسان، أنت عالمي البعيد الجميل، وتقول انا ماذا،  
هل عرفت أنك نبض قلبي، وسبب وجودي في الحياة هل عرفت  
أنت الهوى الذي اتنفسه، هل عرفت أنك من تملك روحي، فارق  
باروح تعلقت، رفق به حبيبي.



## سفر خيال

كنت منذ صغري أحلم بتلك المدينة التي سوف أحقق فيها  
أحلامي تلك المدينة التي سوف تكون بداية لا أن طلاق  
مستقبلي، كنت أخطط كيفك سأكون هناك؛ كيف سأحقق ذلك  
الحلم؟! لطالما كان هو هدي منذ صغري! كنت أريد أن تذهب  
تلك الفتاة الصغير وتنطلق وتحقق ما تريد، لكي تعود إلى والديها  
بذلك الفخر الذي حققتها أبنتهن؛ ولكن حينها أستيقت  
وجدته حلم بنيتها في خيالي كان رائع! ولكنني لم أحققه، كنت  
اسبح في ذلك الخيال، كانت سفره في خيالي فقط؛ لقد أسيقت  
ووجدت أني أعيش في وطن لا تتحقق فيه أحلم الطفولة،  
كأن حلم ليته صار.



## محبوبتي

يختفي القمر عند ظهورها، وتغطي الغيوم نجومها، وتلمع السماء من نورها، تزهو الأرض بقدمها، تهطل  
الأمطار بوجودها، تفتح الزهور عند رؤيتها، لها عيناً تجعل منك سكيراً للأبد،  
مثل النيوكتين حُبها يجعلك مُدمنٌ، غير قادر على الخروج من تأثيرها، تُشبه الأطفال في تصرفاتها، ومثل  
الياسمين في لطافتها.

كالؤلؤ في نقائها، وكاحور العين في أخلاقها.

أختنا ليوسف في جمالها، أقسم لورءاها الشيطان لخشى تضليلها..، ولومرت من أمام عينيك صدفة لتسجد  
للذي خلقها.. قوية، عنيدة، متمردة، هكذا يُلقبونها.

فهي كالجنة يصعب الوصول إليها، لاتراعي من يقلل من شأنها، وتعرف كيف تجعلك مغرماً بها.  
وقد تصبح عاشق وهائماً بمجرد سماع صوتها..

فاهي ليست مثل فتيات حواء، بل تلك جعلت الجميع حائر في تصنيفها، إياك والوقوع في عشقها فاهي كما  
لعه سأتصيب قلبك أن رءيتها.

وأنا واثقه بمجرد الوصف قلبك أصبح هائماً بها.



## وقت ليلة

ذات ليلة قبل أن أخلد الى النوم، قمت باللباس أجمل ما عندي  
من الثياب، وتطيبت من عطري المفضل، ورتبت غرفتي و  
أشعلت الشموع ورشيت من العطور، ثم دخلت أمي مستغربه  
قائلة؛ لماذا عملتي كل هذا وأنت ستخلدي إلى النوم؟! أجبتها  
لاني سأقابل الناس طيبين والجميلين لم أصادفهم في الواقع، فأنا  
يا أمي لم أعد أرى الطيبين والجميلين سوى في الأحلام، فهم  
يستحقوا مني ذلك، أكثر من الذي اصادفهم في الواقع.



## لا تحزن

لا تحزن فكل شيء على هذه الدنيا مصيره الفناء لا مال يبقى ولا بنون  
ولا اي من ملذات الحياة، لا تحزن دامك تؤدي الفروض في وقتها، بر  
الولدين، حفظ الكتاب الله، مبتعدا عن المحرمات، فغير ذلك لا تحزن  
عليها، لانها دنيا الفنا لا شيء فيها يبقى، كلنا راحلون، لان ينفعنا سوى ما  
قدمنا الحياة الاخرة، وما تقدموا لانفسكم تجدوه.

أوراق مبعثرة



سألتنى هل يعني الفراق الموت، فأجبتها فإِراق عِينَاك بِحدِهِ موت.



## أعذر

أعذر لطيّبتني لانه في زمن الغباء  
أعذر لعفتي لانه في زمن السذاجة  
أعذر لحُبي لانه في زمن المجاملة  
أعذر لوفائي لانه في زمن المصلحه  
أعذر لآمانتي لانه في زمن الخيانه  
أعذر لأدبي لانه في زمن الوقاحة  
أعذر.... وأعذر.... وأعذر....  
لنفسى لانه أبعثت في زمن كلّه رياءً.



أريد أن أضْمِكِ حتّى تدخلِ بين أضْلعِي، ويصير جوفي لك  
مسكناً.





لا تقف في زاويةٍ مُظلمة، وتبدي بالحُكمِ عليهم.



عيناك الخضراء فأتنة، والجنة الخضراء فيها يكمن.



على رصيف السعادة وجدّتك وعلى رصيف الحزن  
أأخذتني.



لستُ أبكي على الدُنيا، إنماءً أبكي على عمرٍ أفناء فيها.



## لم والتقيك

لم التقيك إلفي الخيلات  
ولم أرك إلفي الأحلام  
ولكنك وسط قلبي تُسكني، وفي فكري، تعيش.



## لُمى

كالطيبة نادرة، كالثلج صافيه، كالؤلؤ ثمينة، كالسماء  
عالية، كالقمر مُنيرة، كأنجم ساطعة، كالبحر عميقه، كا  
الأرض وسيعه، كالكون مذهله، كالجنه في وصفه رهيبه  
مُثيره.



كلّما اقتربتُ منهم شعرتُ بأنني غريب، فعزمتُ على الرحيل.



في حضانك دفئٌ يُنسيني مُر الحياة.





لستُ أدري هل أنا الحاكمُ أم المحكومُ، دُنْياءُ  
غريبة ليس لها قانونٌ !!



ليس من ضروري أن تنجح في بدايتك المُهم النهاية  
كيف تكون.



كالموج يأتي حبك دفعةً، وكالرياح سرعان ما  
ينتهي.



أسوأ ما في المحادثات الكتابية

أنه بل نبره الصوت وليس فيها لمعة العيون وتورد الخدود، ولا  
تشعر بالهفة التحدث ودقات القلب عند كتابة الكلمة، تكون  
الأحرف فيها صماء، والكلمات سلسلة من المشاعر قد تفهم  
القصد منها وقد لا تفهم.



هناك أشياء إذا ذهبت لن تعود!

"الدمعة إذا نزلت.."

"الزمن إذا مضى.."

"والحب إذا ضاع.."

"الثقة إذا تحطمت.."



أم أن أصمت للأبد، أو أن أصبح ثرياً ثاراً مزعج.



هم من يشعلون أنار، ثم يشتكون من حرارتها.

{



في عَيْنَاكِ سِحْرُنْ يُرْمَى عَلَى قَلْبِ النَّاطِرِينَ.





ليس في الفؤاد الأجرح من سكنوه.



هم من يشعلون أنار، ثم يشتكون من حرارتها.



## لا تجبر أحد

لا تجبر أحدٍ على الاهتمام بك، ولا تتعلق  
بحبٍ كاذبٍ، لا تسمح لأحدٍ يأتيك وقت  
فراغه ليهتم بك، لا تصدق الكاذب وأن حلف،  
ولا تصادق المنافق وأن حب.



كُنْ فِي بَدَايَتِكَ طَمُوحًا وَفِي نَهَائِكَ عَظِيمًا.



## لذة السعادة

ليس خلف كل قناع أوجه كاذبة ومخادعة، هناك أقنعة تخبي  
الْحَزَنُ وَالْأَلَمُ، نَعْمَ تَخْدَعُكَ لِأَنَّكَ لِكَيْ تَنْشُرَ السَّعَادَةَ، فَكَمْ مِنْ  
أَشْخَاصٍ أَسْعَدَ وَأَضْحَكُوا الْعَالَمَ وَهُمْ بَدَاخِلُهُمْ أَلْفُ غَصَّةٍ وَوَجَعٍ  
وَكَدَرِ الْحَيَاةِ كَأَدْيِقْتُلُوهُمْ، وَلَا كَانَهُمْ يَظْهَرُونَ بِالْوَجْهِ الْمَبْتَسِمِ  
الْبَشُوشِ، لِأَنَّ الْبَتْسَامَةَ دَلِيلُ النِّقَاءِ حَتَّىٰ وَإِنْ كَانَتْ تَنْزِفُ جِرَاحَهُمْ  
مِنْ كَثْرِ الْأَلَمِ، يَسْعَدُ مِنْ حَوْلِيهِمْ فَصَنَعَ الْبَتْسَامَةَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ  
صِدَاقَةً، لِذَلِكَ يَتَحَمَلُونَ الْمَتَاعِبَ وَقَسْوَةَ الْحَيَاةِ وَيَصْبِرُونَ وَيَتَحَمَلُونَ،  
يَخْرُجُونَ الْيَنَاءَ وَهُمْ عَلَىٰ أَحْسَنِ حَالٍ؛ لِأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ قَالَ فِي  
كِتَابَةِ الْكَرِيمِ (وَإِنْ تَصَّبَرُوا وَتَتَّقُوا لَّا يَضْرِبَنَّكُمْ كَيْدَهُمْ شَيْئًا إِنَّ  
اللَّهَ بِمَا يَعْلَمُونَ مَحِيٓطٌ) يَخْرُجُونَ بِأُوجَةٍ مَبْتَسِمٍ وَفِي دَاخِلِهِمْ  
أَلْفُ عِلَّةٍ وَغَصَّةٍ لِأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ بِوَعْدِ اللَّهِ لَهُمْ.



اسقني من حُبكَ قُطْرَةً، عطش الشوق يذبحني.



أنا كالدائرة لن تفهمني، حتى تكون قطراً مني.



## ماذا لو أحبتك كاتبة؟

وجعلتك أنت روآيتها وألعنوان عشق عينك وأالشخصيات  
طيفك وطيفها والأحداث حين احبتك، والنهاية كأنت بين يداك،  
تحتضنك بين السطور، وتوثق حبها بحبر قلمها، تذكرك في فرحها  
وحزنها وتضمها في كتاب وأحد، تنعمك دائماً بذلك الحديث  
الطيب، وترويك بتلك الكلمات الخارجة من بين أضلعها وتزينها  
بتنهيدة صادقه، حيان أكتب عن حبك يفيض قلبي بأالعشاق، فمن  
حسن حظي أني أكتب، ومن حسن حظك أنك حبيبي،  
فماذا لو أحبتك كاتبة، وأصبحت أنت رويتها؟!!





صمتُ كثيرًا، الى أن أصبح التحدث إليهم مبالغة.

أوراق مبعثرة



عندما التقيه أتلاعثم، وتُصبح الثواني ساعةً والدقائق أيامً.



اسقني من حُبِكَ قُطْرَةً، عطش الشوق يذبحني.



لا تشرب كُـل النهر بل أشرب القليلُ من جميع الأنهار.



إِنْ كُنْتُ مَجْنُونٌ فَأَبْجُبِكَ، وَإِنْ كُنْتُ ظَالِمٌ فَأَبْغِيْرْتِي.



نيرانُ الشوق تلتهمُنِي، كما تلتهمُ النيرانُ الحطبَ.



عيش حياتك على مزاجك لا تُبالي أحد.



## نسيت ونحس، شوقاً للغد أفضل

مهما حاط بي من الحزن واليأس لن أدع الشعلة التي بداخلي تنطفئ،  
ومهما واجهات من انحدرات في الحياة سأظل أبحر دئماً، دون كلل أو ملل؛  
لان كدر الأيام التي أوجها ستمحيها إنجازات الغد، لن تقفني عثرات  
الحياة فأنا أصبح على أمل يوم أفضل من ذلك الذي مر، فأنا أمل بالله لان  
تطفية المتاعب والكدر والاحزان التي أصبحت روتين بنسبة الي؛ بل أكون  
على يقين أن الأيام القادمة أفضل، وانسى ذلك التعب والألم حين أتذكر  
ذلك الحلم الذي اتمنى الوصول إليه؛ فلن أسمح لذلك اليأس أن يهدم  
حلمي، سوف أكون على يقين من جد اليوم وجد الغد، ومن زرع الشجار؛  
حصد الثمار، وما بعد ظلمت الليل الا شمس النهار، ما نحمل من تعب  
يمحيه إنجازات الغد.





## عالمى وجميل

أشرب من الشعر ما يرويني، والتذوق من النصوص ما يشبعني، واحضن من العبارات ما تدفيني،  
واستند على الخوطر ما يريحني؛ هناء عالمى الجميال عالم الكتابة يحويني فيه عائلتي وكل ما  
ينقصني، التجول بين سطور كل ما شعرت بملل، واتذكر النصوص حين اريد الحكمة، واخرج  
النهاد عندما اتبدر الكلمة، وابتسم لرويتي، واحمد ربّ لتلك النعمة.



## تلوث الكوكب

أزداد ثقب الأوزون تَوَسُّعاً، إلى إن أدرك التلوث الكواكبُ،  
فهل يُوجد بعد ذلك كوكبٌ لم يضرَّ بالتلوثُ؟!



## مخطة يأس

جلستُ هناك بمفردي بينَ ظلامي ووحدي، أحاولُ الهروبَ من واقعي  
البائس المزعج، ومن والضجيج المعتاد بداخلي؛ أحاول بكل قوة أن  
أخرجَ من ذلك الحزن الذي يأكل فؤادي كما يأكل الصدأ الحديد؛  
أريدُ أن أخرجَ من ذلك الحزن الذي أصبح يأكل قلبي، وأتغلبُ على  
ذلك الألم الذي يحطمني، ولكنني لم أستطع الصمود؛ أشعرُ بالضعف  
الشديد، فقلبي أصبحَ كالقبر الذي يضمُّ الميت بداخله، وحياتي  
أصبحت ظلامًا كظلام الليل.



## في وحدتي

بينما كنت بمفردي بمكانٍ ما، يخلو به النور وكان بأكمليه مملوءً  
بالظلام، طُرق الباب فذهبتُ ببطيءٍ وفي كل خطوة أسير فيها نحو الباب  
كانت تزداد دقاتُ قلبي خوفًا، فأخذتُ أحد زين منزلي فأكملتُ سيرًا إلى  
أن فتحتُ الباب، وأنا أرتجف خوفًا من هذا ومن يكون؟!  
ياترى هل هو سيخرجني من هذا الظلام؟!  
أم أنه سيزد هذا الظلام والخوف؟!  
فوجدتُ ذلك الشخص كان مخيفًا، وجهه مُرعب ويدل على قسوته،  
فعلمتُ حينها أنه لا جدو للحلم بالخروج من هذا المكان، سوف  
يدخل مرةً أخرى، وسأظل كما أنا لكنني على أمل أنه سيأتي اليوم الذي  
سيدخل النور إلى حياتي، وسوف أخرج من هذا الظلام، ومن الخوف  
الذي أعيش معه.



## في حينها

حين أكتشفت أن الزمن ليس لي والمكان لا يناسبني وأن الأشياء  
من حولي تتبعثر ولم تعد تشبهني، والمشاعر لم تعد كما كانت، وإن  
مدن أحلامي لم تعد تتسع، قررت الرحيل نعم قررت الرحيل لأن البحث  
في أحشاء اللغة لانتقاء كلمات الحب أو الاعتذار تعتبر محاولات  
فاشلة، فقررت أن أرحل بصمت، لأنني حينها أدركت أنني كنت في مكان  
ليس لي بالأساس كان وهم وسرعان ما انتهى.



## رَمَيْتَنِي بِسَهْمِكَ

رَمَيْتَنِي بِسَهْمِكَ حَتَّى جَعَلْتَ مِنِّي شَخْصًا بِأَسَّ حَزِينٍ، عَلَقْتُ قَلْبِي  
أَمَامِي، لَكِي أَتَذَكَّرُكَ وَأَسْتَرْجِعُ تِلْكَ الْأَيَّامَ الْبَاسَةَ الَّتِي خَدَعْتَنِي فِيهَا  
تِلْكَ اللَّحْظَاتِ الَّتِي جَعَلْتَ مِنِّي أَضْحَكُهُ فِيهَا، تِلْكَ السَّاعَاتِ وَالشُّوَانِي  
الَّتِي دَمَرْتَ قَلْبِي فِيهَا، جَعَلْتَنِي أَعْتَزِلُ الْعَالَمَ بِسَبَبِ خِيَانَتِكَ الْبَشْعَةَ، لَا  
أُودِ أَنْ أَرَى شَخْصًا مَرَّةً أُخْرَى لَا أَوْ دَأْتُ حَدِيثَ لَا أَحَدٍ، لَقَدْ كَرِهْتَنِي بِنَفْسِي!  
نَعَمْ لَقَدْ جَعَلْتَنِي أَكْرَهُ تِلْكَ الْفِتَاةَ الطَّيِّبَةَ الَّتِي أَتَمْنَتُكَ عَلَى قَلْبِهَا وَ  
لَا كُنْتُ وَبَا كُلَّ قَسْوَةٍ خَدَعْتَهَا وَمَزَقْتَ قَلْبَهَا بِقَسْوَةٍ بَدُونَ رَحْمَةٍ أَوْ شَفَقَةٍ،  
جَعَلْتَنِي فِي خِيَالِي سَابِحَةً وَحِيدَةً كَثِيبَهُ حَزِينَةٌ نَعَمْ جَعَلْتَنِي كَذَا...  
حُبُّكَ وَخَدَاعُكَ جَعَلَ مِنِّي فِتَاةً مُتَوَحِّدَةً لَا تَطِيقُ رُؤْيَا الْعَالَمِ، تُرِيدُ أَنْ  
تَعِيشَ بَيْنَ الْأَشْجَارِ وَالظُّلَامِ وَتَعْتَزِلُ كُلَّ الْبَشَرِيَّةِ.



## عزّة فقير

في فقري ذلك الليل الحالك السرمدي، في حياة الفقير لا يفتأ ينكأ  
جراحه في كل يوم، أبتعدت عن كل الطموحات والأحلام، وينصب  
تفكيري على كيفية تأمين مستلزمات دون أن أطلب مساعدة أحد،  
أو أمد يدي إلى أحد، لكنني بينما أكابد صعوبات الحياة، ومتاعب  
الأعمال، أتذكر قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه عندما قال: صبر  
الفتى لفقيره يجله وبذله لوجه يذله يكفي الفتى من عيشة اقله الخبز  
للجائع آدم كله.



## ثانية غروب

كفى لِمَاذَا كل هذا، أنتَ تعرف جميع جراح قلبي، ومع ذلك تُحاول  
أن تُزيد تلك الجراح؛ حتى أصبح قلبي كنه النيل يتدفق منه الدماء؛  
فأنا نيتك أيها الغراب تزيد تمزقات قلبي وتزيدني ألم وجروح؛ فبدل أن  
تُلمم جراحي وتضمدها تكون سبباً في زيادتها، كنتُ كالشيطان الذي  
يوسوس في أذن الإنسان؛ ليضله عن الطريق الصحيح، ولكن كفى لن  
أترع وساوسك بعد الآن؛ فأنا الآن استيقظتُ من غفلاتي، لا أريد وجودك  
في الحياة.





## أنا لذاتي أكون

أنا تلك الفتاة التي تكون سنداً لذاتها، في حزني وألمي، لم يشاركني  
أويواسيني أحد، فأنا نفسي سنداً، فأنا التي تمسح دموعها، وتقوم بعد  
إنكساره، وتخرج، وتقف أمامهم بكل قوة، وبوجه مبتسم، وتقول  
أني بخير، وهي لاتعرف من الخير إلا الحرفه، تقاتل بكل قواها في هذا  
الحياة القاسية، من أجل أن تعيش، وتحقق ما تريد، تتخطى المصاعب،  
ومشقة الحياة لوحدها دون مساعدة أحد، لم تلجئ يوماً إلى أحد، تسمع  
تلك الدموع التي تكاد تحرق جفونها من كثر النزول، وتقل تحملي  
أنك فتاة قوية لا تيأس، بل أجعل الأمل عنون لرؤيتك ولا تنسي إن الله  
سبحانه توعد الصابرين بالجنة، فقط رددى صبراً جميلاً يا الله.



## بإرادتك تصنع والمستحيل

أن أردت النجاح فلا مجال لأي عاق أمامك حراب بكل قواك أنك  
تستطيع فعل ما تريد، فقط عليك التخلص من خوفك ومن ذلك التردد،  
فبالعزيمة ستحقق كل أحلامك، لا تقل لا أستطيع بل قل نعم صعب  
لكن ليس مستحيل، لا تستسلم حاول، أنهض، أبذل مزيداً من الجهد،  
وستدرك أنك تستطيع، فكلما زادت همته في رفع شراع السفينة،  
ذهبت إلى الاتجاه المراد.



## لادتوهم نفسك

من جيداً أن تكون على حف الشاطي ء لا كن ليس جيداً أن توهم  
نفسك أنك قد اصبحت في العمق، لا يغطس البحر من ظل على  
الشاطي ء يتأمل.



## لوح منسفر عمو،

تعرف من الشخص الوقح حقاً، ليس من يصرخ بوجه الناس أو يتصرف بقلّة أدب معهم، بل من يكون كلامه مع الناس الطف وأجمل من كلامه مع أمة، ومن تحسب له أمة الف حساب قبل اتحدث معه، هذا أقبح إنسان على وجه الأرض، لانه لا يدرك نعمة الجنة التي تحت قدم أمة.



## قلبي كفى فاعقلى قد سم

قلبي: أرجوك ساعدني لقد مزقوني، وتركك تلك الجراح تنزف؛ أرجوك لا تتركني أنني لم أعد أعرف ماذا أفعل؛ بعد أن غمرتهم بحبي، وجعلت قلبي مسكناً لهم خذلوني، ودمروا كل شيء؛ تركوني، وابتعدوا، ساعدني أرجوك أريد أن أنساهم؛ فأنا لا زلتُ أشتاق لهم وحنيني يزيد، لا أستطيع التوقف عن عشقهم.

عقلي: كفى؛ لقد سئمتُ منك إنك غيبي؛ في كل مرة أقولُ لك أبتعد عنهم، لا تسمع لهم، لا ترافقهم، لا تعطيهم، وتغمرهم بذلك الحب، لكنك في كل مرة تعصيني، وتتبع هواك، لم تسمعني قط؛ كنت تصدق ما يقولون، وكنت أعمى عم يفعلون؛ حقاً أنك أحمق؛ بعد أن كسروك، ودمروك أتيت إليّ تودّ المساعدة بعد ماذا؛ لقد فات الأوان؛ لقد جعلوا منك قريةً محطمة؛ أشعلوا النيران وتركوك وحيداً، هيّا تذوق نتيجة أفعالك؛ فأنا قد سئمتُ أيها القلب، لقد سئمتُ حقاً.



## كنت علمي ورؤيتك لم تكن

كنت أتمنى أن أقول أنت الشخص الذي أريد أن تقف الساعة  
عند رؤيتك، أنت الشخص الذي تزيد دقات قلبي حباً وشوقاً  
عند الأقتارب منه، أنت الشخص الذي أشعر بالأمان في وجوده،  
أنت الشخص الذي يكون مسكني في صدره، أنت الشخص الذي  
أود أن أكمل حياتي معه، أنت الشخص الذي أتمنى أن لا أغادر  
عالمه الجميل.. للأسف أنت لم تكن ذلك الشخص الذي أحلم  
به، أنت الذي أريد أن يمر الوقت فيها كلمح البصر، أنت الذي  
تزيد دقات قلبي خوفاً عند الأقتارب منه، أنت الذي لا أعرف  
الأمان معها، أنت الذي تسكني في نيران حقدك وظلمك أنت  
الذي أتمنى أني لم أعرفها ولم تكن لي معه بداية ولا حتى نهاية.



## نوم، أنت باوصدرك

مهما كان النهر طويل كون على يقين بانك ستصل الى النهاية  
المطاف، فقط كم با تجديف المستمر، دون ضجر أو ممل، لانك  
تستطيع فعل المستحيل.



## أومت حُبك

عندما رثوني الجميع أدمنت حُبك، وجنني عشقك،

قالو لماذا كل هذا أنه قبيح؟

فأجبتهم: سأتزوجه فأنا أرى جمال يوسف في عيناه،

ثم قالوا: أنه مريض!؟

فأجبتهم: سأعالجه فأنا دؤه،

ثم قالوا سيكون عبئاً عليك ولن يهتم بك،

فأجبتهم: سأظل بجانبه دوماً،

ثم قالوا لن يمنحك الفرصه لتكوني أم!؟

فأجبتهم: سأكون أمها و أباه وهو طفلي المدلل،

ثم قالوا سيرحل عنك ويموت!؟

فأجبتهم: سأطلب من عزرائيل أن يأخذ روحي معه.





## لم نسبة حبك

في يوماً سألني كم نسبت حبك لي؟

فأجبته: ليست هناك نسبة تقيس مدى حبك ولم تخترع بعد وحتى الأرقام لن تكفي للقياس.

ثم قال هل سيأتي يوماً وتحبي غيري؟

فأجبته: نعم؛ وأنت ستكون أباه،

ثم قال هل سيأتي يوماً وتتركني؟

فأجبته: نعم قد يرحل جسدي منك في وقت الوفاة، أما روحي

فهي لم تعد ملكي فقد أخذتها مني في أول لقاء.

